

علم الاجتماع هو دراسة وصفية تفسيرية مقارنة للمجتمعات الإنسانية، كما تبدو في الزمان والمكان، للتوصل إلى قوانين التطور، التي تخضع لها هذه المجتمعات الإنسانية في تقدمها وتغيرها وكان ابن خلدون أول من نبه الي وجود علم الاجتماع. وعلم الاجتماع له أربعة أصول فكرية تتمثل في: الفلسفة السياسية، النظريات البيولوجية في التطور، الحركات التي قامت تنادي بالإصلاح الاجتماعي والسياسي. وان فلسفت التاريخ قدمت لعلم الاجتماع أفكار النمو والتقدم ومفاهيم المراحل التاريخية والأنماط الاجتماعية. يحدد علماء الاجتماع موضوع علمهم بالظواهر الاجتماعية التي تظهر نتيجة لتجمع الناس معا وتتفاعل مع بعضهم البعض ودخولهم في علاقات متبادلة، وتكوين ما يطلق عليه الثقافة المشتركة. وهناك مواضيع أخرى تدرس في علم الاجتماع كالصراع والتعاون والتنافس والتوافق والترتيب الطبقي والحراك الاجتماعي. ومن أهم علماء هذا العلم هو ابن خلدون ، وهو عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون ، وهو المؤسس لعلم الاجتماع ، ما يسمّى بعلم (العمران البشري) ، حيث بيّن فيه أنّ الظواهر الاجتماعية المختلفة ، ترتبط ببعضها البعض باختلاف الأسباب المسببة لتلك الظواهر على اختلافها ، وقد ترك في هذا الموضوع إرثاً غنياً يمتدّ حتّى يومنا هذا، حيث قام في آخر سنّي حياته معتزلاً الناس لظروف ألمت به، قام خلالها بتأليف مقدمة ابن خلدون، سفره الخالد الذي أسس من خلاله علم الاجتماع والتي سماها كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. وهيربرت سبنسر وأيضاً كارل ماركس.